اقتباس: العلاف، عمر إ. م.، والجبوري، فتحي ع. خ. (٢٠٢٥). موقف حزب القوات اللبنانية من التطورات السياسية في لبنان (١٩٨٧-١٩٩٠). مجلة دراسات إقليمية. (١٩). ٦٤-٦٥-٩٦.
https://doi.org/10.33899/regs.2022.127470.1007

موقف حزب القوات اللبنانية من التطورات السياسية في لبنان (١٩٨٧-١٩٩٠)

عمر إبراهيم محمود العلاف أ.م.د. فتحي عباس خلف الجبوري
كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الموصل
mrlaf39@gmail.com Fathiabbas8787@uomosul.edu.iq

الاستلام: ٢٠٢٠/٦/٢٦ القبول: ٢٠٢٠/٧/٢٦ النشر: ٢٠٢٥/٤/١

مستخلص البحث

يهدف البحث الى تسليط الضوء على الدور الذي لعبه حزب القوات اللبنانية بصفته أحد أبرز القوى اليمينية المسيحية اللبنانية خلال السنوات الاخيرة من الحرب الاهلية في لبنان، وتنبع أهمية البحث من خلال شرح وتحليل الأحداث السياسية والعسكرية المتتالية على الساحة اللبنانية وتأثيرها على المجتمع اللبناني بصورة عامة والمجتمع المسيحي بطوائفه وأحزابه وفعالياته العسكرية بصورة خاصة. قسم البحث إلى ثلاث محاور تناول الأول موقف (القوات اللبنانية) من المفاوضات السورية–اللبنانية أضافة إلى موقف القوات من الاستحقاق الرئاسي اللبناني ونهاية ولاية الرئيس أمين الجميل أيلول ١٩٨٨، أما المحور الثاني فقد عالج موقف (القوات اللبنانية) من حكومة الجنرال ميشال عون العسكرية واندلاع حرب المرافئ والمرافق بين (القوات اللبنانية) وجيش الجنرال عون، وتطرق المحور الثالث إلى موقف (القوات اللبنانية) من حرب التحرير آذار ١٩٨٩ وتأثير هذه الحرب على التزام القوات بمقررات اللجنة الثلاثية المنبثقة من اجتماع القمة العربية في الدار البيضاء ٢٣أيار ١٩٨٩، ومن أهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث هي أن الخلاف بين فئات المجتمع اللبناني واحزابه السياسية وميليشياتها العسكرية أطال أمد الحرب الأهلية في البلاد وزاد من عنفها وكثرة تدخلات القوى الاقليمية والدولية فيها .

الكلمات المفتاحية: حزب القوات اللبنانية؛ الحرب الأهلية اللبنانية؛ الجبهة اللبنانية.

© Authers, 2024, Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Citation: Alalaaf, Omar. I. M., & Aljoburi, Fathi. A. Kh. (2025). The Position of Lebanese Forces Party on Political Developments in Lebanon 1987-1990. *Regional Studies Journal*. (19). 64. 65-96.
https://doi.org/10.33899/regs.2022.127470.1007

The Position of Lebanese Forces Party on Political Developments in Lebanon 1987-1990

Omar I. Mahmood Alalaaf
Assist. Prof. Dr. Fathi A. Khalaf Aljoburi
College of Humanities Sciences/University of Mosul
mrlaf39@gmail.com
Fathiabbas8787@uomosul.edu.iq

Received: 26/6/2020 Accepted: 26/7/2020 Published: 1/1/2025

Abstract

This research aims to shed light on the role played by the Lebanese Forces Party as one of the prominent right-wing Christian forces in Lebanon during the final years of the Lebanese Civil War. The importance of this research lies in explaining and analyzing the successive political and military events in the Lebanese arena and their impact on Lebanese society in general, and specifically on the Christian community, its sects, parties, and military activities. The research is divided into three main sections. The first section addresses the stance of the Lebanese Forces on the Syrian-Lebanese negotiations, as well as the party's position on the Lebanese presidential elections and the end of President Amin Gemayel's term in September 1988. The second section discusses the Lebanese Forces' stance towards General Michel Aoun's military government and the outbreak of the ports and facilities war between the Lebanese Forces and Aoun's army. The third section focuses on the Lebanese Forces' position on the Liberation War of March 1989 and the impact of this war on their commitment to the resolutions of the Tripartite Committee arising from the Arab Summit in Casablanca on May 23, 1989. One of the main conclusions of the research is that the conflict between various factions of Lebanese society, political parties, and their military militias prolonged the civil war in the country, increasing its violence and the interference of regional and international powers.

Keywords: Lebanese Forces Party; Lebanese Civil War; Lebanese Front

© Authers, 2024, Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

مقدمة

شهد لبنان خلال تاريخه الحديث والمعاصر بروز العديد من القوى والأحزاب اليمينية واليسارية، تأتي (القوات اللبنانية) في مقدمتها كواحدة من أبرز القوى اليمينية المسيحية التي نجحت خلال الحرب الأهلية اللبنانية من كسب قاعدة شعبية واسعة داخل المجتمع المسيحي اللبناني وبالأخص المنطقة الشرقية من بيروت واقضية البترون وجبيل وكسروان، ولعبت دوراً بارزاً في الأحداث السياسية والعسكرية طيلة سنوات الحرب وخاصة (١٩٨٧-١٩٩٠) التي تعد من السنوات المفصلية في الحرب، إذ شهدت محاولات عديدة لإنهاء الأزمة اللبنانية وتحركات جادة من قبل الفعاليات والشخصيات السياسية اللبنانية والقوى ألإقليمية والدولية المعنية بالشأن اللبناني لإيجاد توافق سياسي داخلي لبناني والحيلولة دون حصول فراغ رئاسي عام ١٩٨٨، وإيقاف الحرب بشكل نهائي.

هدف البحث: يهدف البحث الى الوصول الى توثيق مجريات الاحداث السياسية والعسكرية خلال الحقبة الأخيرة من عمر الحرب الأهلية اللبنانية (١٩٨٧-١٩٩٠) وما شهده لبنان من أحداث سياسية بارزة ومعارك عسكرية بين الفصائل المتناحرة داخلياً ومحاولة فهم هذه الأحداث وايضاح الدور الذي لعبته القوات اللبنانية بوصفها إحدى أبرز القوى المسيحية الفاعلة في لبنان.

أهمية البحث: تبرز اهمية البحث في دراسة وتحليل دور (القوات اللبنانية) خلال المدة١٩٨٧-١٩٩٠ التي تعد من السنوات المفصلية في حقبة الحرب الأهلية بالنسبة للطوائف المسيحية التي مثلتها (القوات اللبنانية) كتيار مقاومة مسيحي هدفه الحفاظ على المكتسبات العسكرية والسياسية لمسيحي لبنان من خلال افشالها لجميع المشاريع التي طُرحت عامي١٩٨٧ و١٩٨٨ لإنهاء الأزمة اللبنانية ورفضها للمفاوضات السورية-اللبنانية آنذاك، وتبنيها لخيارات اقامة الكانتونات وتحقيق الحكم الذاتي للمناطق المسيحية اللبنانية.

اشكالية البحث: تنطلق اشكالية البحث من طرح هذه الأسئلة: هل أن القوات اللبنانية تبنت سياسات وتحالفات ومواقف فعالة من اجل أنهاء الحرب الاهلية اللبنانية؟ وماهي طبيعة التحديات التي واجهت القوات اللبنانية؟ وكيف تمكنت من تجاوزها؟ وكيف اثرت هذه التحديات على ازدياد التنافس وتوتر العلاقات بين القوات اللبنانية وخصومها السياسيين؟ وماهي الظروف التي حكمت على القوات اللبنانية استخدامها للقوى العسكرية في نزاعتها الداخلية؟

فرضية البحث: يسعى البحث الى اثبات رؤية مفادها ان هناك علاقة وثيقة بين التحديات الواقعية التي واجهت القوات اللبنانية خلال ظروف الحرب الصعبة وبما تملكه القوات من مقومات عسكرية وسياسية واقتصادية وقاعدة شعبية وقوى اقليمية ودولية داعمة مكنتها من ان تحافظ على المكتسبات التي حققتها للطائفة المسيحية بصورة خاصة وإنهاء الحرب الاهلية اللبنانية بصورة عامة.

منهج البحث: نظراً للأحداث المتسارعة والمتداخلة خلال الحرب الاهلية اللبنانية، فإن دراستها اعتمدت على فكرة استخدام أكثر من منهج بحثي ولقد نحى المنحى البحثي ولاعتبارات علمية وعملية على استخدام التكامل في ما بين المناهج لأكثر من منهج دراسة و أداة تحليل رئيسة تم توظيفها بشكل كبير خلال البحث وفي مقدمتها، المنهج الوصفي، المنهج التاريخي والاسلوب المقارن.

هيكلية البحث: قسم البحث إلى ثلاث محاور تناول الأول موقف (القوات اللبنانية) من المفوضات السورية–اللبنانية أضافة إلى موقف القوات من الاستحقاق الرئاسي اللبناني، أما المحور الثاني فقد عالج موقف (القوات اللبنانية) من حكومة الجنرال ميشال عون العسكرية واندلاع حرب المرافئ والمرافق بين (القوات اللبنانية) وجيش الجنرال عون، وتطرق المحور الثالث إلى موقف (القوات اللبنانية) من حرب التحرير آذار ١٩٨٩ وتأثير هذه الحرب على التزام القوات بمقررات اللجنة الثلاثية المنبثقة من اجتماع القمة العربية في الدار البيضاء ٢٣أيار ١٩٨٩.

أولا: موقف حزب القوات اللبنانية من التطورات السياسية في لبنان ١٩٨٧-١٩٨٨

١. موقف حزب القوات اللبنانية من المفاوضات السورية-اللبنانية ١٩٨٧

اتسمت مرحلة ما بعد عام ١٩٨٥ بكثرة الأوراق والمبادرات لحل الأزمة اللبنانية وبرزت أحداث خطيرة في المنطقة الشرقية أدت إلى نتائج سلبية على الصعيدين السياسي والمؤسساتي بعد ان قاطعت الزعامات الإسلامية واليسارية رئيس الجمهورية أمين الجميل بتحريض من سوريا (سنو، ٢٠٠٨، ٤٣٢).

من جانبه حاول الرئيس أمين الجميل حلحلة الأمور لإعادة التواصل بينه وبين دمشق بعد انقطاع بدء منذ أحداث ١٥/كانون الثاني/١٩٨٦، تلاها محاولة ثانية في تشرين الأول ١٩٨٦، بوساطة رجل الأعمال الاماراتي مهدي التاجر، افضت إلى موافقة الرئيس السوري حافظ الأسد تقديم الحكومة اللبنانية مسودة اتفاق تحضى بقبوله تمهيداً لعقد قمة رئاسية تجمعه مع نظيره الجميل، استجابة لذلك قدم أمين الجميل ورقة عمل تناولت الإصلاحات السياسية الكفيلة لإنهاء الحرب ومعالجة مسالة الوجود العسكري السوري في لبنان (أبو خليل، ٢٠١٠، ٤٠٩؛ المركز العربي للأبحاث والتوثيق، ١٩٧٨، ١٩٠-١٩٣)، على أثر وساطة التاجر انطلقت مباحثات سرية بين وزيري خارجية البلدين إيلي سالم وفاروق الشرع في كانون الثاني ١٩٨٧ عُرفت بمباحثات (سالم-الشرع) (العبد، ٢٠٠١، ١٦٨).

أعربت القوات اللبنانية عن ترددها وتشكيكها من هذه الاتصالات، وأبدت حذرها إزاء بعض المبادئ المتداولة فيها مثل(هوية لبنان العربية)، ولم تتوقع سوى حدوث انفراجات مرحلية مؤكدة على ضرورة الانسحاب السوري من لبنان قبل العلاقات الثنائية بين البلدين (جريدة النهار، ١٩٨٧؛ سالم، ١٩٩٧، ٤٤٣).

استمرت المفاوضات حتى آذار ١٩٨٧ لكنها لم تصل لنتيجة (بقرادوني، ٢٠١٠، ١٩١)، وسرعان ما ظهر الخلاف بين الجانبين بعد عودة الجيش السوري إلى بيروت الغربية، إذ عد الجميل التدخل السوري بمثابة تجاهل لهُ، وتجاوز لسلطته الشرعية (العبد، ٢٠٠١، ١٦٨؛ الياسري، ٢٠١٧، ٨١؛ سالم، ١٩٩٧، ٤٤٦)، وبعد تعسر

المفاوضات توصل الطرفان إلى صيغة اتفاق يضمن القبول بإلغاء الطائفية السياسية وتقليص صلاحيات رئيس الجمهورية امام رئيس الحكومة، ردت (القوات اللبنانية) بقطع الطريق امام الحل وأعلن نائب قائد القوات كريم بقرادوني عن (لاءات خمس) "لا ان يصبح رئيس الجمهورية مطراناً في مكة، لا للمثالثة ضمن المناصفة لا للعلاقات المميزة مع سوريا، لا لإلغاء الطائفية السياسية لا لسحب الجيش إلى ثكناتهِ" (الخوند، ٢٠٠٤، ٥٥٧).

ورغم توتر العلاقات السورية اللبنانية استمرت المفاوضات حتى شهر أيار وحصل تقدم يوحي بأن الاتفاق قريب، الا ان سوريا سرعان ما شككت في أمكانية الجميل عقد أتفاق لا يستطيع تنفيذه بسبب وجود (القوات اللبنانية) في بيروت الشرقية التي تمسك بالقرار المسيحي فأثر ذلك سلباً على جلسات التفاوض، ومما زاد الوضع تأزماً اغتيال رئيس الوزراء رشيد كرامي في الأول من حزيران ١٩٨٧ (بوذينة، د.ت، ٢٩٤).

إذ اتهمت القيادة السورية والقوى اللبنانية المتحالفة معها (القوات اللبنانية) بالوقوف وراء عملية الاغتيال بمؤامرة من جهاز مخابرات الجيش اللبناني. وأكد مقاطعتهم للدخول في أي حوار مع الرئيس أمين الجميل إلى ان ينهي نفوذ (القوات اللبنانية) في المنطقة الشرقية ويكشف عن قتله كرامي (بو حبيب، ٢٠٠٦، ١١٦)، أما الرئيس الجميل فقد توجه إلى تكليف وزير التربية سليم الحص لرئاسة حكومة تصريف الأعمال المستقيلة (مراد، ١٩٩٨، ٦٢؛ هانف، ١٩٩٣، ٣٩٢).

على أثر أقفال سوريا باب الحوار مع الرئيس الجميل، تقدم رفيق الحريري بمشروع اتفاق تضمن النقاط الجوهرية التي اتفق عليها في مباحثات (سالم الشرع) عُرفت بوثيقة ١٣ حزيران، عَد الرئيس حافظ الأسد بنود الوثيقة مقبولة لكن موافقتهً عليها مرتبطة بالكشف عن قتله رشيد كرامي والقضاء على (الحالة الإسرائيلية) في المنطقة الشرقية قاصداً بذلك (القوات اللبنانية) (الشرع، ٢٠١٥، ١٢٩–١٣٠).

واجهت (القوات اللبنانية) المفاوضات بتحالفات إقليمية و طروحات داخلية لحل الأزمة اللبنانية، فلم تتردد بالاتصال بالعراق المفتش عن دور إقليمي بحجم دولتهِ التي تعد اكبر دولة مشرقية، وإقامة تحالف معهُ بعد ان استعاد الأخير زمام المبادرة في حربهِ مع ايران، وقرر الانتقام من سوريا التي وقفت ضدهُ في الحرب عبر تحالفه مع القوى المناوئة لها في لبنان وتحالفت كذلك مع منظمة التحرير الفلسطينية الساعية ايضاً للتخلص من النفوذ السوري (عساف، د.ت، ١٣٣).

اما الطروحات الداخلية (للقوات اللبنانية) في ظل هذا المناخ السياسي المتأزم تمثلت بمبادرة تسوية دعا اليها قائد القوات اللبنانية سمير جعجع في الثامن عشر من حزيران بإقامة (حكومة مستقلة) ، أولوياتها تحرير لبنان من ما وصفه بالاحتلال الأجنبي قبل أي إصلاحات او تغيير لصيغة عام ١٩٤٣، (تعمل كقيادة واحدة لكل القوى التي تعاني من المحتلين وتواجه السوريين) (المركز العربي للأبحاث والتوثيق، ١٩٧٨، ٩٠)، وفي بيان لها أعربت (القوات اللبنانية) ان طرحها (لحكومة الاستقلال) جدي وليس للمناورة، منتقدة سوريا (المحتلة) لكنها لقيت تحفظ من الرئيس الجميل، ورفض البطريرك صفير والنواب الموارنة المستقلون، كما تردد زعيم حزب الوطنيين الأحرار كميل شمعون في تقبلها، وحظيت كذلك بعدم القبول من الفاتيكان والإدارة الأمريكية (د.ك.و، ١٩٨٧ب، رقم الوثيقة (١٦)).

عاودت (القوات اللبنانية) تسويق مشروعها للاعتراف بحياد لبنان كعامل سلام داخلي وتوازن خارجي، عبر زيارة قام بها كريم بقرادوني إلى العاصمة الفرنسية باريس حملت وثيقة بعنوان (من اجل حل شامل للأزمة اللبنانية) (خليل حسين، ٢٠٠٨، ٥١). كما اكد بقرادوني في مؤتمر صحفي معارضة (القوات اللبنانية) لجميع اشكال العنف وان ليس لديها مرشح للانتخابات الرئاسية المقبلة مفضلين دعم المرشح التوافقي، قد اثمر هذا المؤتمر على تحسين صورة (القوات اللبنانية) دولياً وتفاعل وسائل الاعلام الغربي معها (مومني، ٢٠١٤، ٢٤٠).

نتيجة لتطور الأحداث بين سوريا ولبنان قررت الإدارة الأمريكية إعادة تركيز اهتمامها لحل الأزمة اللبنانية لتحقيق توازنات إقليمية اذ قام الدبلوماسيين الامريكان برحلات مكوكية عقب اغتيال كرامي شملت بيروت ودمشق، تزامن ذلك مع تجدد المساعي الدبلوماسية السعودية لإنهاء الأزمة اللبنانية بعد إخفاق مبادرة ١٣ حزيران، إذ طرح الحريري مشروع جديد حظي بموافقة الولايات المتحدة الأمريكية عُرف (بورقة الحريري) او (ورقة ١٩٨٧/١١/١١) استندت في بنودها إلى وثيقة ١٣ حزيران، ردت دمشق عليها مجدداً بدعوة الجميل لحل (القوات اللبنانية) قبل تنفيذ أي اصلاح (المركز العربي للأبحاث والتوثيق، ١٩٧٨، ١٩٣–١٩٤؛ سالم، ١٩٩٧، ٤٧٩).

وبالرغم من الجهود التي بذلها رفيق الحريري والمبعوث الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط ريتشارد مورفي (Richard Murphy) ، لإنجاح المباحثات، لكنها باءت بالفشل للوصول إلى تسوية بين الرئيسيين الأسد والجميل، وهكذا انتهى الربع الأخير من عام ١٩٨٧ والربع الأول من عام ١٩٨٨، دون الوصول إلى النتائج المرجو ومع استمرار المقاطعة السورية أشرفت معركة رئاسة الجمهورية باقتراب نهاية ولاية الرئيس أمين الجميل (سنو، ٢٠٠٢، ٩٢).

٢. موقف حزب القوات اللبنانية من الاستحقاق الرئاسي اللبناني أيلول ١٩٨٨.

شهد صيف عام ١٩٨٨ مفاوضات مكثفة إقليمية ودولية بهدف التوافق حول شخصية لبنانية لمنصب رئاسة الجمهورية ترضي مختلف القوى المحلية والإقليمية والدولية المعنية بلبنان (قرم، ٢٠٠٦، ٤٠٧)، ومع اقتراب موعد الاستحقاق الرئاسي تجاوز عدد المرشحين أربعين مرشحاً من الطائفة المارونية، افتقروا جميعهم إلى الجدية في طرح برنامج انتخابي (د.ك.و، ١٩٨٧أ، رقم الوثيقة (٢٧)).

بدأت معركة الرئاسة بلقاء جمع الرئيسيين الأسد والجميل على هامش القمة العربية المعقودة في الجزائر في العاشر من حزيران ١٩٨٨ بعد قطيعة استمرت منذ مقتل رشيد كرامي واتفقوا على ان يرشح الرئيس اللبناني الأسماء التي يراها مناسبة لمنصب رئاسة الجمهورية، ويوفدها عبر الوزير جوزيف الهاشم إلى دمشق لتختار

القيادة السورية واحد منهم، وانفتح باب الصراع على الرئاسة أوائل شهر تموز ١٩٨٨، ركز المرشحون انظارهم على المفتاحين الرئيسيين في العملية الانتخابية (دمشق والسفارة الأمريكية في بيروت، وساد الاعتقاد ان دمشق وواشنطن ستختار الرئيس القادم (الشرع، ٢٠١٥، ٢٧١).

على الصعيد الداخلي الماروني ظهرت اربع توجهات متناقضة لها تأثير كبير على الانتخابات، الأول: البطريك صفير الذي وجد الفراغ ضرراً للجميع، الثاني: الرئيس الجميل الذي بدأ يعتريه هاجس قرب انتهاء ولايته ويرغب بالتمديد وهمهُ ان لا تجري انتخابات بدون ان يظهر أنهُ يعرقلها' الثالث: قائد الجيش ميشال عون الذي كثف اتصالاته مع دمشق منذ عام ١٩٨٥ لتدعيم حظوظهُ للوصول إلى رئاسة الجمهورية، وبدء محادثات سرية معها قبيل نهاية ولاية أمين الجميل، الرابع: (القوات اللبنانية) أعلنت بانها ستدعم أي مرشح توافقي وانهم "يريدون رئيساً لبنانياً وليس شخصاً لا يكون رئيساً ولا يكون لبنانياً" (بول عنداري، ٢٠١٠، ٢٥٥).

وفي اليوم الذي كان مقرراً ايفاد الوزير جوزيف الهاشم إلى دمشق توجه أمين الجميل مع بقرادوني لمقابلة سمير جعجع في دير القطارة، وعقدوا اجتماعاً مطولاً استعرضوا أوضاع البلاد السياسية، وأسماء المرشحين الذين استبعدوا تباعاً وجرى الاتفاق أن يتم ترشيح ثلاث أسماء (رينيه معوض وبيار الحلو وميشال أده) لأرسالها إلى دمشق (بكاسيني، ١٩٩٣، ٢٢).

وفي الحادي والعشرون من تموز أعلن حزب القوات اللبنانية موقفاً علنياً رفضت فيه ترشيح ثلاث أسماء للرئاسة (ريمون اده–ميشال عون–سليمان فرنجية) وانها ستمنع بكل الوسائل وصول أي منهم إلى سدة الرئاسة (ألبير منصور، ١٩٩٤، ٢١٥؛ بقرادوني، ٢٠١٠، ١٤)، على أثرها أجريت لقاءات سرية بين سوريا و(القوات اللبنانية) في الحادي والثلاثون من تموز لتذليل العقبات والصعوبات في الاتفاق على مرشحين للرئاسة استمرت حتى منتصف شهر آب دون تحقيق نتائج (سنو، ٢٠٠٨، ٤٣٦).

إزاء تأخر الرئيس أمين الجميل في ارسال أسماء المرشحين إلى دمشق، بارت الأخيرة لدعم ترشيح سليمان فرنجية للرئاسة (الطائي، ٢٠١٤، ١٦٢)، الذي أعلن عن ترشيحه منتصف آب ١٩٨٨ رافقه دعوة رئيس مجلس النواب حسين الحسيني عقد جلسة البرلمان في الثامن عشر من الشهر نفسه لاختيار الرئيس، وما ان أعلنت سوريا ترشيح سليمان فرنجية حتى برزت معارضة من قبل الولايات المتحدة وموارنة لبنان، إذ اعتبرت الولايات المتحدة الأمريكية ترشيحهُ يسبب فتنة في لبنان اما المعارضة المارونية فتمثلت بشكل أساسي بـ (الجميل–جعجع–عون)، رغم تناقض كل واحد منهم مع الاخر فقد وحدهم عدائهم المشترك لسليمان فرنجيه (Chidiac، 2006، 107) .

من جانبه شعر الجنرال ميشال عون بخيبة امل كبيرة، لاسيما بعد اعلان سوريا دعمها لترشيح سليمان فرنجية، وعليه أخذ يتقرب من حزب القوات اللبنانية وأرسل أحد أتباعه لفتح قنوات اتصال مع سمير جعجع في السابع عشر من آب وجرى تقارب بعد قطيعة بينهما منذ اغتيال امر اللواء الخامس في الجيش اللواء خليل كنعان في الثاني عشر من أيلول ١٩٨٦، وبعد لقاء جمع الطرفين جرى اتفاق على وجوب تعطيل جلسة انتخاب سليمان فرنجية بإقامة حواجز امنية من قبل عناصر حزب القوات اللبنانية في المنطقة الشرقية ومنع وصول النواب المسيحيين إلى جلسة الاجتماع (نعوم، ١٩٩٢، ٤٩–٥٠).

اجرى سمير جعجع بعد ساعات على اتفاقه مع الجنرال عون مقابلة مع المؤسسة اللبنانية للأرسال اكد فيها ان النصاب في جلسة الغد لن يكتمل متخذاً موقف المعارض لمرشح اعتبره طرحاً خارجياً وفي اليوم التالي تعذر عقد جلسة النواب لتغيب ٣٨ نائباً (الشرتوني، ٢٠٠٨، ٣١٨)، تم منعهم من الوصول من قبل حواجز (القوات اللبنانية)، وقد عزا سمير جعجع فشل الانعقاد بأن غالبية النواب ترى ترشيح فرنجية سيؤدي إلى خراب البلاد فقاموا بتعطيل الجلسة (موسوعة لبنان، ٢٠٠٦، ١٧٠).

أدى فشل جلسة الانتخاب إلى سخط القيادة السورية على حزب القوات اللبنانية وأمين الجميل وميشال عون بعد ان حملتهم مسؤولية عدم اكتمال النصاب وأوعزت

إلى سليم الحص (رئيس الحكومة بالوكالة) إلى سحب استقالة الحكومة بعد ان كان قد تقدم بها سابقاً رشيد كرامي كي يتسنى له تسلم مهام رئاسة الجمهورية في حال تعذر اجراء انتخابات (الحص، ٢٠٠٣، ٥٨) امام تعقد الخلافات واقتراب موعد الاستحقاق الرئاسي تحركت المساعي الأمريكية لتقريب وجهات النظر بين الأطراف حتى يتسنى اختيار مرشح يحظى بموافقة سوريا والقيادات المسيحية، ففي ١٣ أيلول اجرى ريتشارد مورفي زيارة إلى دمشق وبيروت، وبعد مفاوضات شاقة ومداولات مطولة مع الرئيس الأسد والمسؤولين السوريين، توافق الطرافان في النهاية على ترشيح النائب ميخائيل الضاهر، لرئاسة الجمهورية اللبنانية، بعد ان اصر مورفي على استبعاد سليمان فرنجية كونه لا يحظى بدعم واسع وقوي في المنطقة الشرقية (د.ك.و، ١٩٨٩، رقم الوثيقة (٥٣)).

فور الإعلان عن الاتفاق الأمريكي–السوري على تعيين الضاهر سادت المنطقة الشرقية أجواء الذعر، وأعلن حزب القوات اللبنانية رفضه القاطع لترشيح ميخائيل الضاهر لمنصب رئاسة الجمهورية، تبع ذلك معارضة كل من البطريرك بطرس صفير والجنرال ميشال عون لهذا الإجراء وصرح جعجع انذاك أن ترشيح الضاهر يعد بمثابة تعيين (الربيعي، ٢٠١٥، ٣٤١)، سيما وان (القوات اللبنانية) اتهمت الضاهر بأنه حليف قائد القوات السابق إيلي حبيقة وله دور في الاتفاق الثلاثي، وبعد اجتماعين اجراهما مورفي مع الجميل وصفير أعلن ان "الخيار محصور بين الضاهر والفوضى" (فرشخ، ٢٠٠٢، ١٩٣).

ونظراً لتعاظم نفوذ حزب القوات اللبنانية من جهة، وامام تزايد خطر شغور مركز رئاسة الجمهورية، من جهة أخرى قرر أمين الجميل زيارة دمشق بعد ان اعد فريقه الرئاسي ورقة عمل تضمن الموافقة على ترشيح سوريا للضاهر دون الالتزام ببرنامجهُ الانتخابي وان تمثل (القوات اللبنانية) التابعة لسمير جعجع في الحكومة المزمع تشكيلها وليس (قوات إيلي حبيقة) وان لا يعود حبيقة إلى المنطقة الشرقية كأجراء لامتصاص غضب عناصر حزب القوات اللبنانية وفي الحادي والعشرون من أيلول سافر الجميل

إلى دمشق رغم معارضة حزب القوات اللبنانية الذي كان مقتنعاً بأن الجميل يذهب للتباحث عن ضمان مستقبلهُ الشخصي وليس مستقبل الجمهورية من خلال مراهنته على تمديد فترة ولايتهُ (Greenheck،2005، 83 ؛ ديب، ٢٠٠٧، ٢٢٧).

اثناء اجتماع الرئيسين الأسد والجميل بادر ميشال عون إلى الاتصال بسمير جعجع والتقى الاثنان في مقر وزارة الدفاع وبعد اجتماع منفرد عقدا (ميثاق شرف) تم من خلاله رفض أي تسوية يعقدها الجميل مع سوريا تسفر عن ترشيح الضاهر، والتصدي لأي محاولة يقدم عليها الجميل لإقالة عون عن قيادة الجيش، وعدم دخول أي منهما بأي وزارة من دون الاخر وان يكون معاً في (السراء والضراء) (ديب، ٢٠٠٧، ٢٢٨-٢٢٩).

فاجأ لقاء عون-جعجع الأوساط السياسية في بيروت ودمشق، إذ عدّه الرئيس الأسد انقلاباً على اجتماعهِ مع نظيره اللبناني واوحى لهُ ان الأمور أفلتت من يده ولا فائدة من الاجتماع معهُ وفهم الجميل ان مهمته انتهت، وأثر العودة إلى بيروت حيث اجتمع مع النواب المسيحيين في بكركي واطلعهم على مجريات مباحثاتهِ مع دمشق التي لم تصل إلى نتيجة تاركاً الأمور تحت تصرفهم وبعد ارباك واضح واخفاقهم بأقناع قائد القوات اللبنانية ترشيح الضاهر أعلن النواب الموارنة رفضهم للضاهر ايضاً. كما وشهد اليوم الأخير من ولاية أمين الجميل الثاني والعشرون من أيلول محاولتان لتشكيل حكومة انتقالية الأولى برئاسة بيار الحلو بتكليف من الرئيس امين الجميل لكنها باءت بالفشل (بقرادوني، ٢٠١٠، ٢٤).

وجه عون وجعجع انذاراً إلى الرئيس أمين الجميل قبل انتهاء ولايتهِ بساعات قليلة مطالبين بعد إبقاء سليم الحص في منصبهِ جاء فيهِ: "يا فخامة الرئيس ان الدستور يخولكم تأليف حكومة فإذا فضلتم عدم تأليف حكومة فإننا نعتبركم ابتداءً من منتصف هذا الليل خائناً" بالمقابل رد الجميل بأنه لن يشكل حكومة دون موافقتهما عليها، وسأل جعجع موافقتهُ بتأليف ميشال عون حكومة عسكرية، وبالرغم من معارضتهُ للحكومات

العسكرية أعلن جعجع موافقته بعد ادراكه لنوايا الجميل من استغلال الموقف والتسبب بصدام بين القوات والجيش (هانف، ١٩٩٣، ٦٩٧).

وقبل انتهاء ولايته بخمس عشرة دقيقة أصدر الجميل مرسومين الأول اقالة حكومة سليم الحص والثاني تأليف حكومة عسكرية انتقالية برئاسة قائد الجيش ميشال عون، أعضائها من المجلس العسكري المتوازن طائفياً، لكن الأعضاء المسلمين رفضوا الاشتراك بها، ودخل لبنان مرحلة الانقسام في ظل غياب رئيس الجمهورية ووجود حكومتين احداهما برئاسة ميشال عون والأخرى برئاسة سليم الحص (Chidiac، 2006، 108).

وبالنسبة لحزب القوات اللبنانية فقد ضاعت اخر فرصة للتعايش مع أمين الجميل واخذ قائدها سمير جعجع بالتخطيط لإنهاء الجميل سياسياً بعد ان اكد لنائبة كريم بقرادوني ان أمين الجميل لا يريد اشراك القوات اللبنانية في اية حكومة، وكان يفتش عن رئيس حكومة يتحالف معهُ ضد حزب القوات (سهلب، ٢٠٠٠، ٧٢)، وفي ١٣ تشرين الأول اقتحمت (القوات اللبنانية) معقل الجميل في المتن الشمالي وسيطرت على الثكنات والمكاتب التابعة لهُ ووضعتهُ تحت الإقامة الجبرية وفرضت عليهِ غرامة مالية بعد مطالبتها كشف جميع حساباتهِ المصرفية، ليتم نفيهُ بعد ذلك إلى فرنسا بعد ما تم تحجيم دوره السياسي والإعلامي (د.ك.و، ١٩٨٨أ، رقم الوثيقة (٣٢)؛ ١٩٨٨ب، رقم الوثيقة (٢٩)).

ثانياً: موقف حزب القوات اللبنانية من حكومة الجنرال ميشال عون

١. التوافق السياسي بين القوات اللبنانية والجنرال ميشال عون

أخذت الأوضاع تتطور بصورة سريعة في لبنان أواخر عام ١٩٨٨، وشهدت البلاد ازدواجية في الحكم بعد اعلان الجنرال ميشال عون عن حكومته العسكرية إلى جانب حكومة مدنية برئاسة سليم الحص الأمر الذي فرض التقسيم الرئاسي في لبنان (Geha، 2016، 61).

وقع على عاتق حكومة عون العسكرية المتوازنة طائفياً تصريف شؤون الدولة والحكم ريثما ينتخب رئيساً جديداً للجمهورية لكن هذه الخطوة غير المسبوقة اثارت ردود فعل إسلامية إذ أن اسناد منصب رئاسة الحكومة لاحد الموارنة هو من حصة الطائفة السنية، الأمر الذي أثار غضب القيادات الإسلامية السنية وحلفاؤها من الحركة الوطنية وسوريا، ولم تمض ساعات قليلة على تشكيل الجنرال عون لحكومته حتى أعلن أعضائها المسلمون، رفض توليهم المناصب الموكلة اليهم وبذلك وجد عون نفسه رئيساً لحكومة لا يشارك فيها سوى وزيرين مسيحيين، في حين انسحب اثنان من الوزراء المسيحيين من حكومة الحص واعتبروها منحلة دستورياً (هانف، ١٩٩٣، ٦٩٧).

بانقسام أعضائهما طائفياً مارست الحكومتين سلطتهما على المناطق الطائفية التي تمثلها، فباشرت حكومة عون مهامها في بيروت الشرقية وقضائي جبيل و كسروان، بينما مارست حكومة الحص سلطتها في المناطق الخاضعة للأحزاب الوطنية والإسلامية والجيش السوري في بيروت الغربية والجبل ومنطقة البقاع وشمال لبنان وثلثي جنوبهِ (الساعدي، ٢٠٠٧).

وهكذا انقسم لبنان إلى لبنانين وظهرت حكومتين متعاديتين تدعي كل واحدة الشرعية لنفسها، ولم يقتصر الانقسام بين منطقتي بيروت الشرقية والغربية فحسب بل داخل الشرقية نفسها أي بين ميشال عون الطامح للرئاسة وسمير جعجع قائد القوات اللبنانية الميليشيا المسيطرة على الأرض وهذا ما انتبه اليه جعجع واكده بقولهُ "ان الجميل زرع لغماً كبيراً ... راهن على انفجار هذا اللغم لإغراق الشرقية في الدم" وحاولت القوات اللبنانية التعايش مع حكومة الجنرال عون وتجنب الاصطدام بها قدر الإمكان وأعلن قائدها سمير جعجع انه لن يقع في الفخ المنصوب للقوات اللبنانية وانه تفاهم مع الجنرال عون على التكاتف وتناسي الخلاف واصفاً إياها "حكومة الاستقلال" (طنوس، ٢٠٠٢، ٢٨).

اخذت العلاقات تتحسن بين (القوات اللبنانية) والجيش، وبدى التوافق بينهما بعد ان رفع الجنرال عون شعار (تحرير لبنان من جميع الجيوش الغريبة) قاصداً بذلك

سوريا (خصم القوات اللبنانية)، وموافقته مسبقاً على توسيع حكومته لتضم (القوات اللبنانية) اليها (شربل، ٢٠١١، ٢٤٤–٢٤٥).

على الصعيد الإقليمي حضي الطرفان (القوات والجيش) بدعم العراق الذي امدهم بالمساعدات العسكرية الثقيلة لضمان تفوقها على الأطراف العسكرية الأخرى الموالية لسوريا وترجم ذلك على ارض الواقع بإعلان عون "ان الجيش و(القوات اللبنانية) قادر على صد أي هجوم سوري على المنطقة الشرقية"، في حين أعلن جعجع انه والجنرال عون يشكلان قوة عسكرية مشتركة تفوق سوريا وحلفائها في لبنان(جريدة النهار، ١٩٨٨). وبشغور منصب رئاسة الجمهورية وتنافس حكومتي عون والحص على السلطة، شغر منصب رئيس مجلس النواب ايضاً بأفشال تجديد ولاية حسين الحسيني في ال ثاني عشر من تشرين الثاني ١٩٨٨، بتحالف من قبل (عون وجعجع) وبذلك افرغت الرئاسات الثلاث وصار شاغلوها دون أساس دستوري بل على أساس الامر الواقع (مومني، ٢٠١٤، ٢٥٣).

انعكست ملامح الانقسام في السلطة على المؤسسة العسكرية، أثر قيام الجنرال عون بسلسلة تغييرات في المناصب العسكرية، رد الحص بتعيينات معاكسة واقدم على تعيين اللواء سامي الخطيب قائداً للجيش بالوكالة (الخوند، ٢٠٠٦، ١٩)، ولأول مرة بتاريخ لبنان انقسم الجيش لنصفين واصبح له قيادتان تأتمر الأولى بأمرة الجنرال عون والثانية بأمرة اللواء سامي الخطيب. امام هذا التأزم الخانق أقدمت الدبلوماسية السعودية بدعم امريكي بمبادرة جديدة عبر الوسيط رفيق الحريري، الذي التقى بالبطريك صفير في الفاتيكان واقناعهُ باختيار البطريركية المارونية لائحة بأسماء اربع او خمس مرشحين لمنصب رئاسة الجمهورية وارسالها إلى الولايات المتحدة التي ستقوم بدورها برفع الأسماء إلى القيادة السورية لتختار واحد منها (بو حبيب، ٢٠٠٦، ١٨١).

حظيت المبادرة بتأييد حزب القوات اللبنانية واختار سمير جعجع بالتنسيق مع البطريرك صفير الاسماء المرشحة لكن الموقف السوري بدى متصلباً من المرشحين وأعلنت دمشق تمسكها باتفاق مورفي–الأسد واستمرار ترشيحها لميخائيل الظاهر، في

حين عارض الجنرال عون المبادرة ورفض الموافقة على انتخاب "رئيس رهينة" كما أسماه مفضلاً الاولوية لتحرير لبنان من الوجود العسكري السوري والإسرائيلي قبل الانتخاب، وهنا افترقت حسابات الجنرال عون وسمير جعجع وانتهى التوافق الذي لم يعمر طويلاً بينهما إذ عطلته المداخلات فالجنرال عون يرى ان جعجع يريد التخلص منه سياسياً عبر انتخاب رئيس جديد يحل محله، وسمير جعجع يرى ان عون يطمح بالاستئثار من السلطة دون شريك او مراقب (د.ك.و، ١٩٨٨أ، رقم الوثيقة (٢٣)).

تجددت المساعي لإيجاد تقارب بين الحكومتين اللبنانيتين مطلع عام ١٩٨٩ ، فدعت جامعة الدول العربية في دورتها المنعقدة بتاريخ ١٢كانون الثاني إلى تشكيل لجنة عرفت باللجنة السداسية للاتصال والمساعي الحميدة، من اجل تحقيق الوفاق الوطني (أبو فاضل، د.ت، ٤١٤). وسارعت اللجنة بدعوة اطراف النزاع إلى تونس للاجتماع بهم ،وبإصرار عون على الانسحاب السوري من لبنان قبل البحث في التعديلات الدستورية ورفض الحص والحسيني (نعوم، ١٩٩٢، ٦٩–٧٠) لذلك انتهت المحادثات دون الوصول إلى نتائجها المرجوة (المرشدي، ٢٠١٩، ٢٤٣).

٢. حرب المرافئ والمرافق ١٤ شباط ١٩٨٩

عاد ميشال عون من تونس حاملاً خلفية إيجابية لمباحثاته هناك ليباشر بترجمة عملية لمواقفه وامالهِ بعد حصوله على اليات وعتاد عسكري من العراق فبداء بتطويع (القوات اللبنانية) لفرض سلطة الدولة على الجميع بدءاً من المنطقة الشرقية (الشرع، ٢٠١٥، ١٧٧)، واصبح التعايش بين(القوات اللبنانية) والجنرال عون مستحيلاً مع تزايد شعبية الجنرال في المناطق المسيحية لدرجة قلب الرأي العام المسيحي سلباً تجاه (القوات اللبنانية) (ديب، ٢٠٠٨، ١٨٦).

من ناحية أخرى اخذ الجنرال عون يكشف لسوريا سراً عن نواياه تجاه (القوات اللبنانية) في محاولة الانفتاح عليها رغم عدائهما العلني وراجت شائعات في بيروت عن صفقة بين ميشال عون والعميد السوري غازي كنعان على حساب (القوات اللبنانية) (سنو، ٢٠٠٨، ٤٦٢)، ورغم التوافق المعلن بين (القوات اللبنانية) والجيش بقيت

الخلافات والصراعات مستترة ولم تقتصر على الخلاف السياسي وإصرار عون على إنهاء الثنائية السياسية والعسكرية وتقوية الجيش يدفعه خوفه من استفحال قوة (القوات اللبنانية) والاطاحة به تكراراً لتجربتها مع أمين الجميل تقابله القوات بنفس المخاوف، بل تعدتها إلى الجانب الاقتصادي الذي كان له تأثيراً أعمق فبينما تعاني الدولة من عجز مستمر في موازنتها ومداخيلها، كانت (القوات اللبنانية) تسيطر على اقتصاد المنطقة المسيحية بأنشائها (المجلس الوطني للأنماء) ليحل محل الدولة في تقديم الخدمات الاقتصادية والاجتماعية (هانف، ١٩٩٣، ٦٩٩).

حاول ميشال عون تقاسم مداخيل (القوات اللبنانية) لتأمين موارد إضافية لحكومته التي كانت تعاني من ضغط مالي فرضته عليها حكومة الحص مستغلة وجود مصرف لبنان المركزي في بيروت الغربية، لكن سمير جعجع رفض ذلك وعلق بالقول: "نحن لا نستطيع ان نعطيكم المال وإن كنتم في حاجة إلى مال فيمكن ان نفكر واياكم في مورد جديد كي ندعم المؤسستين [القوات اللبنانية والجيش] إذ انه لا يمكن ان نخرب مكاناً لنرمم مكاناً اخر" ويبدوا ان الشك وعدم الثقة تجاه الجنرال عون لم يفارق قائد (القوات اللبنانية) منذ وقت مبكر لتحالفها، ففي اجتماع لمجلس قيادة القوات أوضح سمير جعجع طبيعة العلاقة بين الطرفين قائلاً "نحن نفتخر بالجنرال ونتحمل الانهيارات الاقتصادية والاجتماعية بسبب مواقفه من سوريا اما ان يتصرف هو كأننا (طاعون) او (مكسر عصا) على حد تعبيره فهذا لن نقبل به لولانا لما عين رئيساً لحكومة ومن دوننا لا يستطيع ان يستمر، لا أستبعد بعد اليوم ان يأخذ كل واحد منا المنحنى الذي يراه مناسباً لأننا قد نقترب من مفرق طرق" (نعوم، ١٩٩٢، ٦٥).

لم يطل الامر حتى وصلت الأمور إلى مفترق طرق بعد وقوع اشتباكات محدودة بين عناصر من الجيش و(القوات اللبنانية) أوائل شباط ١٩٨٩، اتخذها الجنرال عون (جريدة النهار، ١٩٨٩ب)، ذريعة لفرض سلطته على (القوات اللبنانية) التي أصبحت قوة عسكرية فاعلة يزيد عناصرها عن خمسة عشر الف وتمتلك أسلحة وزوارق حربية، فوجه اتهامه لها بالهيمنة على مقدرات الدولة لاسيما المالية منها والتحضير لانقلاب

عسكري ضد الحكومة العسكرية واصفاً عناصرها "بالمافيا" التي تقوم بعمليات الابتزاز وفرض الضرائب (أبو فاضل، د.ت، ٤١٥) في بيروت الشرقية. وجد حزب (القوات اللبنانية) في اتهام وتهديد عون محاولة للحد من نفوذ وسلطة الحزب على الأرض من اجل كسب تأييد سوريا لانتخابه رئيساً للجمهورية، ورفض تهميش دوره السياسي والعسكري ومشروعه المجتمعي والاقتصادي وقرر مواجهته عسكرياً (داغر، ١٩٩٢، ٢٦٠).

انفجر الوضع في العاشر من شباط وتحولت الاشتباكات إلى معارك طاحنة اشترك فيها خمس عشر ألف عنصر من الجيش وعشرة الأف عنصر من (القوات اللبنانية) مدججين بالأسلحة التي امدهم العراق بها من مصفحات ومدافع ودبابات وامتدت المعارك من ضواحي بيروت الشرقية إلى القرى الجبلية وعلى طول الطريق الساحلي للمنطقة المسيحية. ووجدت سوريا بالنزاع القائم فرصة لشق الصف المسيحي فعرضت على حلفائها دعم الجنرال عون للقضاء على (القوات اللبنانية) وارسل سامي الخطيب إلى الجنرال عون عارضاً مساعدة قواته له، وفي منتصف شباط وضعت خطة عسكرية مشتركة تقضي بمهاجمة الجيش بقيادة الخطيب على (القوات اللبنانية) في محور جبيل بالتزامن مع مهاجمة جيش الجنرال عون لعناصر القوات اللبنانية في جونييه قبل الانقضاض على مقرها الرئيس في الكرنتينا (الخوند، ٢٠٠٦، ٢٣).

احس سمير جعجع بحجم الخطر والمؤامرة، فقطع اجتماعاً يجمعه مع رفيق الحريري في سويسرا وعاد إلى لبنان، ليباشر بأجراء اتصالات مع البطريرك صفير من أجل أيقاف القتال ثم توجه إلى بعبدا لمقابلة الجنرال عون في العشرين من شباط بعد ان وافق على شروط الأخير لوقف القتال مطلقاً عبارة "بيمون الجنرال" (جريدة النهار، ١٩٨٩أ). وبعد سقوط سبعة وسبعين قتيل ومئتي جريح من الطرفين توقف القتال بواسطة البطريرك صفير والسياسيين المسيحيين اللبنانيين وسفراء الولايات المتحدة وفرنسا والفاتيكان وبعض الأطراف العربية وخاصة الحكومة العراقية، وتشكلت لجنة

(تنسيق وعمل مشترك) من قبل الجيش وحزب القوات اللبنانية لمتابعة تنفيذ شروط الجنرال عون (بقرادوني، ٢٠١٠، ٢٣٢).

افضت اللجنة إلى اتفاق سياسي ومالي شامل بموجبه سلمت (القوات اللبنانية) الحوض الخامس من مرفأ بيروت للجيش اللبناني (مومني، ٢٠١٤، ٢٦١)، وحاجز البربارة وسحبت عناصرها إلى الثكنات إضافة إلى إيقاف فرض الضرائب والجبايات باستثناء المطاعم ومحلات التسلية (الدعارة) (أبو فاضل، د.ت، ٤١٥).

انعكس الاتفاق ايجاباً على سعر صرف الليرة اللبنانية امام الدولار الأمريكي (الخوند، ٢٠٠٦، ٢٣)، واستبشر أهالي بيروت في المنطقتين الشرقية والغربية باستعادة الجنرال عون لمرافق الدولة سيما وان المواطن المسيحي كان يعاني من الأساليب المالية القسرية (للقوات اللبنانية) والضرائب غير الشرعية التي ولدت بداخله توجهاً عدائياً ضدها، بالمقابل خسرت القوات ٥٥٪ من عائداتها الشهرية أي ما يعادل ١،٥ مليون دولار (سنو، ٢٠٠٨، ٤٦٥). وقد مثل الاتفاق نكسة (للقوات اللبنانية) وان لم تلقي سلاحها إذ اعترفت للمرة الأولى بسلطة الجيش عليها في المنطقة الشرقية، وبقي الود مفقوداً بينها وبين الجنرال عون وانعدمت الثقة باستمرار تحريض الأخير للجيش وتعبئته ضدها وبقيت على الحذر للمواجهة مجدداً (بو حبيب، ٢٠٠٦، ١٨٨).

وهنا يصف نائب قائد (القوات اللبنانية) كريم بقرادوني الوضع القائم على الأرض في كتابه لعنة وطن "نصف انتصار للجيش ونصف خسارة للقوات أصبحت الشرقية شرقيتين ... وقامت خطوط تماس داخلية، وحصل الانشطار الاكراهي، ومن الصعوبة بمكان تصحيح العلاقة الشخصية بين العماد عون وسمير جعجع وكأن تحالفها قد سقط نهائياً وعلاقتهما وصلت إلى نقطة اللارجوع" (بقرادوني، ٢٠١٠، ٢٣٣-٢٣٤).

ثالثاً: حرب التحرير(١٤آذار-٧أيلول١٩٨٩) وموقف حزب القوات اللبنانية منها

١. أسباب ودوافع الحرب

حملت حرب المرافئ والمرافق دلالات عديدة اكثر من كونها اشتباكات عسكرية بين الطرفين المسيحيين، فبعيداً عن خطوط التماس تصاعدت شعبية الجنرال عون

لدى العسكريين والمدنيين حتى في بيروت الغربية، ومثلت إشارة منه إلى الناخبين الكبار إذا كنتم تريدون حل المليشيات فالجنرال بدء بتقليم اضافرها، واخذ يراسل سوريا سراً لدعمه بالوصول إلى رئاسة الجمهورية، وبدورها امتنعت دمشق عن تأييده، ولم تقدم أي إجابات نهائية بالتأكيد او تبدي اعتراضها لترشيحه مما اثار حفيظه الجنرال عون تجاهها (شربل، ٢٠١١، ٣٩٠).

وفي أواخر شهر شباط سلمت (القوات اللبنانية) الحوض الخامس لمرفأ بيروت إلى الجيش وتنازلت عن الجبايات، فأعتقد الجنرال عون ان رئاسة الجمهورية أصبحت بمتناول يده بتحجيمه لنفوذ (القوات اللبنانية) داخل معسكره واخذ يتطلع لتوحيد شطري بيروت مما يتطلب فرض نفوذه على المليشيات الأخرى في بيروت الغربية واقفال مرافئها غير الشرعية، فوجه بتسليم مرافئ الميليشيات إلى الجيش مع التهديد بغلقها في يوم السادس من شهر آذار في حال عدم الامتثال لأوامره (قزي، ٢٠٠٣، ٢٠٧).

عارضت الميلشيات اقفال مرافئها ووجدت فيه قطع لإمداداتها العسكرية وحرمانها من تجارة المخدرات والتهريب اللتان تعتبران المصدر الرئيسي للعملة الصعبة ورواتب مقاتليها (المقداد، ١٩٩٩، ١٩٨) كما اثار انذار الجنرال عون غضب القيادة السورية ايضا. ولاحتواء الموقف اقترح سليم الحص التريث بغلق المرافئ غير الشرعية، واستمرار دخول السفن اليها، وتوكيل موظفين من الجمارك اللبنانية استيفاء رسوم البضائع الداخلة للبنان كحل مؤقت (نعوم، ١٩٩٢، ٨٣)، مما اثار الجنرال عون الذي كان ينتظر من الحص اجراء مماثل لما حصل في مرافئ الشرقية و أعتبره تقصيراً منهُ (المرشدي، ٢٠١٩، ٢٤٤).

وفي السادس من آذار اقفل سلاح بحرية الجيش اللبناني بأمر الجنرال عون مرافئ (الجية والأوزعي وخلدة)، فردت سوريا والميليشيات المتحالفة بقصف مرفأي مدينتي جونيه وبيروت، قابله قصف مدفعي لمطار بيروت من قبل الجيش اللبناني التابع لعون ما تسبب بأغلاق المطار ايضاً. ومن جانبها وجدت (القوات اللبنانية) في التوتر الحاصل بين عون وسوريا وحلفائها فرصة جيدة للمطالبة باستعادة الحوض

الخامس لمرفأ بيروت واسترجاع دورها في المنطقة الشرقية في حال عدم اغلاق المرافئ الأخرى قاصدةً بذلك احراج الجنرال عون، وبدء القصف المتقطع على المحاور باتجاه المرافئ (جريدة النهار، ١٩٨٩ج)،

بلغ التوتر اشدهُ في المنطقة الشرقية يوم ١٣ آذار ١٩٨٩، وساد اعتقاد بقرب استئناف الجنرال عون لحربه ضد (القوات اللبنانية)إذ كان الجنرال عون يتهم (القوات اللبنانية) بالتحضير لاستعادة سيطرتها على الحوض الخامس قابلتهُ الأخيرة باتهامه بالتخطيط للهجوم على مقراتها والسيطرة عليها بغية إلغاءها واستنفر الطرفان وباتا في جهوزية تامة للمواجهة ولازمت قيادة (القوات اللبنانية) مقرها في الكرنتينا طوال الليل تحسباً لهجوم عون (بكاسيني، ١٩٩٣، ١٣٤). وتحاشياً للتصادم داخل المعسكر المسيحي تحركت الأطراف الخارجية الصديقة للشرقية في تلك الليلة، إذ التقى السفير الأمريكي في بيروت جون مكارثي (John Mcarthy) بالجنرال عون في قصر بعبدا ونصحهُ بعدم شن هجوم على (القوات اللبنانية) وتعريض المنطقة المسيحية للخطر، وبعد انصرافهِ وصل إلى بعبدا القائم بالأعمال العراقي في بيروت وممثل منظمة التحرير الفلسطينية وأعربا عن دعمها الا محدود لعون ضد سوريا (داغر، ١٩٩٢، ١٣٣).

٢. دور (القوات اللبنانية) خلال الحرب

أستشف الجنرال عون من زيارة السفير الأمريكي أن الولايات المتحدة تدعم موقفهً تجاه سوريا، وفهم بتشجيع العراق ومنظمة التحرير له بالحرب ضد سوريا أنهً سيحصل على دعم الغرب، ووجد في عدم التصدي للوجود العسكري السوري بلبنان اخفاقاً لموقفهِ في المنطقة الشرقية امام (القوات اللبنانية) لذلك اختار الدخول في حرب ضد سوريا وحلفائها من الأحزاب الوطنية والإسلامية تجنباً لنقمة المعسكر المسيحي وتقوية مركزهُ في المنطقة الشرقية ولدى المسلمين الناقمين على الوجود السوري في بيروت الغربية مما يكسبهُ تعاطفاً عربياً ودولياً دون ادراكه انهُ سيخوض حرباً بالوكالة عن العراق ومنظمة التحرير ضد سوريا في لبنان (سنو، ٢٠٠٨، ٤٦٧-٤٦٨).

أعلن الجنرال عون حربهُ (حرب التحرير) كما اسماها على سوريا في اليوم التالي ١٤ آذار وشهد شطري العاصمة بيروت تبادل لقصف المدافع الثقيلة، بدءاً بمنطقة الأونسكو في بيروت الغربية مروراً بقصف مكتب عون في وزارة الدفاع ومبنى رئاسة الوزراء في الشرقية، مخلفة أربعة وأربعين قتيلاً و أكثر من مئة جريح من المدنيين، سارع عون باتهام سوريا بممارسة حرب إبادة جماعية وطلب منها الانسحاب من لبنان (موسوعة لبنان زمن التغيير، ٢٠٠٦، ١٢٥-١٢٦).

تفاجئت (القوات اللبنانية) بإعلان عون حرب التحرير في ظل أجواء سياسية وعسكرية متوترة ولم تعلم رسمياً بها إلا من خلال القصف ووسائل الاعلام (الشرتوني، ٢٠٠٨، ٣٣٢-٣٣٣)، وانتقد قائدها سمير جعجع خطة الجنرال عون ورأى انهُ يخوض الحرب دون تحضير مسبق او تنسيق مع احد، و باستمرار القصف السوري و التهديدات الخارجية للمنطقة الشرقية استشعرت(القوات اللبنانية) بحجم الكارثة ولم تتمكن من التزام الحياد لكنها تصرفت على أساس ان الحرب هي حرب الجنرال عون بالأساس فدخلت الحرب من منطلق المساعدة والمساندة لخطوات القرار المتخذ من قبل الجيش عبر وحدتها العسكرية و اللوجستية و الإعلامية (شربل، ٢٠١١، ٣٩٨).

وهكذا وجدت (القوات اللبنانية) نفسها رغماً عنها في خندق واحد مع الجنرال عون في معركة وصفها سمير جعجع رغم تحفظاته عليها قائلاً "قد تكون حرب التحرير كلها سلبيات لكنها تنطوي على إيجابية واحدة هي انها جمدت الخلاف بين الجيش و القوات" وهذا يفسر عدم اشتراكها فورياً او تلقائياً في المعارك (داغر، ١٩٩٢، ١٣٥) وبفضل مشاركتها في الدفاع عن المنطقة المسيحية في حرب التحرير إلى جانب الجيش وتجاوزها للأثار السلبية التي خلفتها حرب المرافئ و المرافق، استعادت (القوات اللبنانية) مواقعها في المنطقة الشرقية، مستفيدةً من اختلال الوضع الأمني الذي أوقف مفاوضاتها مع الجيش بشأن تحجيم دورها (قزي، ٢٠٠٣، ٢١٤-٢١٥). وفي الخامس والعشرين من آذار وجه الجنرال عون رسالة خطية إلى الرئيس حافظ الأسد يطلب منه سحب جيش بلاده فوراً عن لبنان. فردت سوريا وحلفائها (حركة امل-الحزب

التقدمي الاشتراكي) في اليوم التالي بفرض حصار شامل على المنطقة الشرقية، وقصفوا بالمدفعية مرافئها ومناطقها السكنية وقطعوا اتصالها مع العالم الخارجي (الصلح، ٢٠٠٦، ٣٨٨).

أدت هذه الأحداث إلى تحسن العلاقة بين الجيش و (القوات اللبنانية)، وباتا في مواجهة عدو واحد، وتم التنسيق بين عملياتهما العسكرية مما افسح المجال امام الجنرال عون وسمير جعجع إلى الاجتماع مجدداً والتشاور في الوضع عقب أبرامهما ميثاق شرف جديد لمواجهة سوريا. اخذت الحرب أوائل شهر نيسان طابع الاستنزاف خصوصاً و ان المنطقة الشرقية قد عُزلت تماماً ودمرت محطات الكهرباء وخزانات الوقود، وفي الثالث عشر من نيسان ذكرى اندلاع الحرب الاهلية سقطت عشرة الاف قذيفة على المنطقة المسيحية واضطر الناس إلى الهجرة بالرغم من الحصار البحري المفروض (نعوم، ١٩٩٢، ٨٥).

٣. التوافق العربي والدولي لإنهاء الحرب

استمر العنف ونزيف الدم دون توقف وسط نداءات اللبنانيين إلى الدول العربية والقوى الدولية للتدخل وايجاد حل وهنا تحركت الدبلوماسية الأمريكية رغم ترددها بالتدخل في المستنقع اللبناني ومعارضة واشنطن لقرار عون اعلان حرب التحرير الذي أخل بنظام الحكومتين القائم في لبنان وأنعكس سلباً على جهودها في التحضيرات الجارية لتحقيق عملية سلام شاملة في المنطقة (بكاسيني، ١٩٩٣، ٣٧)، فدعا السفير الأمريكي مكارثي البطريك الماروني بطرس صفير إلى عقد اجتماع مسيحي في الثامن عشر من نيسان، حضرتهُ القوات اللبنانية إلى جانب النواب المسيحيين في المنطقة الشرقية، وفي الاجتماع تنصل الحاضرون من الحرب التي أعلنها الجنرال عون ودعوا في البيان الختامي إلى "العقل و الحوار" وإيقاف شامل لأطلاق النار (د.ك.و، ١٩٨٨أ، رقم الوثيقة (٣٤)، (٣٥)).

حظي البيان بتأييد الولايات المتحدة التي طالبت جميع اطراف النزاع بالالتزام به ما أثار غضب الجنرال عون المتأمل بأن يكون بيان المؤتمر إلى جانبهِ باستخدام

القوة لتحرير الأرض وأخذ يحشد الشارع المسيحي بمظاهرات مؤيدة لهُ ومعارضته لبكركي والنواب (الخفاجي، ٢٠١٥، ٢٥٨).

وفي السياق ذاتهِ استغلت (القوات اللبنانية) علاقتها المميزة مع المخابرات الأمريكية وسفارة واشنطن في بيروت، ونظمت عبر مكتبها في واشنطن أكبر مظاهرة عربية في الولايات المتحدة شارك فيها ما يقارب عشرة الاف شخص للفت انظار العالم للأزمة اللبنانية، جمعت خلالها تبرعات بقيمة أربعين الف دولار لنشر صفحة اعلان في جريدة الواشنطن بوست تشرح الوضع في لبنان كما شاركت إلى جانب الوفد اللبناني الذي قابل الرئيس الأمريكي جورج بوش (George Bush) (١٩٢٤-٢٠١٨)، بالمطالبة بالتدخل وتخليص لبنان من محنتهِ (نجاح واكيم، ٢٠١١، ٤٦)، وعلى الصعيد العربي دعا العراق (حليف ميشال عون) إلى عقد اجتماع لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية في تونس في السادس والعشرين من نيسان، تخللتهُ خلافات إقليمية بينهُ وبين سوريا، انتهى بأجماع عربي على وقف اطلاق النار ورفع الحصار عن المرافئ البحرية ومطار بيروت والمعابر بين شطري العاصمة كما تقرر ارسال وفد من اللجنة السداسية إلى بيروت للأشراف على ذلك (مومني، ٢٠١٤، ٢٦٨).

الخاتمة والاستنتاجات:

في نهاية البحث يمكن القول أن الباحث تمكن من توثيق موقف حزب القوات اللبنانية من مجريات الاحداث السياسية والعسكرية خلال الحقبة الأخيرة من عمر الحرب الأهلية اللبنانية (١٩٨٧-١٩٩٠) وما شهده لبنان من أحداث سياسية بارزة ومعارك عسكرية بين الفصائل المتناحرة داخلياً ومحاولة فهم هذه الأحداث وايضاح الدور الذي لعبته القوات اللبنانية بوصفها إحدى أبرز القوى المسيحية الفاعلة في لبنان.

١- عند الحديث عن الاحزاب السياسية اللبنانية نلاحظ ان هناك ترابط وتشابه كبير فيما بينها فمعظم هذه الاحزاب تمتلك ميليشيات عسكرية وتنظيمات اقتصادية

واجتماعية وتسعى جميعها لتوسيع رقعة سيطرتها الجغرافية من اجل الاستحواذ على مصادر تمويل ثابتة كالمرافئ والمطارات.

٢- ان سعي الاحزاب السياسية اللبنانية وفي مقدمتها حزب القوات اللبنانية لإقامة تحالفات داخلية بالرغم من التناقضات العميقة فيما بينها ينبع من تغليب كل طرف لمصالحه الشخصية بغية تحقيق منافعه الخاصة وهذا ما يؤكد هشاشة هذه التحالفات وعدم قدرتها على الصمود امام التحديات والمتغيرات المتلاحقة.

٣- بالرغم من بروز العديد من الاحزاب والشخصيات المسيحية على الساحة السياسية اللبنانية خلال السنوات الاخيرة من الحرب الاهلية الا ان القوات اللبنانية بذلت جهد كبير في توسيع قاعدتها الشعبية داخل المجتمع المسيحي اللبناني بكافة طوائفه وفعالياته والذي مكنها من قيادة القرار المسيحي وفرض شروطها وطروحاتها السياسية خلال المتغيرات السريعة التي شهدتها الخريطة السياسية في لبنان.

٤- تبنت القوات اللبنانية سياسة فعالة مكنتها من تحقيق مكتسبات كبيرة على الصعيد الداخلي اذ دعت القوات اللبنانية الى اقامة كانتونات مسيحية ضمن لبنان الموحد من اجل الحفاظ على مكتسبات المجتمع المسيحي وعدم التفريط بها.

٥- سعت القوات اللبنانية الى استقطاب القوى الدولية والاقليمية الى جانبها من خلال استعطاف هذه القوى والحصول على دعمها السياسي والعسكري والاقتصادي من اجل تقوية القوات اللبنانية وتمكينها من التغلب على التحديات الداخلية التي تواجهها لاسيما الشخصيات السياسية المتمثلة بالرئيس امين الجميل والقادة العسكريين وعلى رأسهم الجنرال ميشيل عون.

٦- المبادرات العديدة التي طرحتها القوات اللبنانية لإنهاء الأزمة اللبنانية تؤكد على تبنيها رغبة جادة تتوافق مع الفعاليات والشخصيات السياسية اللبنانية والقوى ألإقليمية والدولية المعنية بالشأن اللبناني لإيجاد توافق سياسي داخلي لبناني، وايقاف الحرب بشكل نهائي.

المصادر والمراجع

المصادر العربية:

أبو خليل، ج. (٢٠١٠). *قصته الموازنة في الحرب His Budget Story in War*. (ط ٧). شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

أبو فاضل، و. (د.ت). *لبنان في مراحل تاريخية موجزة Lebanon Is in Brief Historical Stages*. (ط ٣). دار الأوائل.

ألبير منصور. (١٩٩٤). *موت جمهورية A Republic Death*. دار الجديد.

الحص، س. (٢٠٠٣). *نحنُ والطائفية We and Sectarianism*. شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

الخفاجي، ح. ص. ع. (٢٠١٥). *الكنيسة المارونية والتطورات الداخلية في لبنان، ١٩٧٥-١٩٩١ The Maronite Church and Internal Developments in Lebanon، 1975-1991*، أطروحة دكتوراه (غير منشورة). جامعة القادسية.

الخوند، م. (٢٠٠٤). *الموسوعة التاريخية والجغرافية The Historical and Geographical Encyclopedia*. الشركة العالمية للموسوعات.

الخوند، م. (٢٠٠٦). *موسوعة الحرب الأهلية اللبنانية ذاكرة وطن وشعبه The Lebanese Civil War Encyclopedia a Homeland and Its People Memory*. (مج. ٨).

الربيعي، ع. م. (٢٠١٥). *الموارنة وأثرهم في التطورات السياسية الداخلية اللبنانية ١٩٥٨-١٩٨٩ The Maronites and their Impact on the Lebanese Internal Political Developments 1958-1989*، أطروحة دكتوراه (غير منشورة). جامعة المستنصرية.

الساعدي، ر. ص. ج. (٢٠٠٧). *التعددية السياسية وصنع السياسة العامة في لبنان - بحث في واقع النظام السياسي اللبناني ١٩٧٥-١٩٩٠ Political Pluralism and Public Policy Manufacture in Lebanon - Research in the Reality of the Lebanese Political System 1975-1990*، رسالة ماجستير

(غير منشورة). جامعة النهرين.

الشرتوني، ج. و. (٢٠٠٨). *إنه هو سمير جعجع من الولاة إلى الولادة* *He Is Samir Geagea from the Governors to Birth*. (ط ٣). ويدي للتنفيذ والإخراج والطباعة.

الشرع، ف. (٢٠١٥). *الرواية المفقودة، مذكرات وشهادات* *The Missing Novel Memoirs Testimony*. المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسة.

الصلح، ر. (٢٠٠٦). *لبنان والعروبة (الهوية الوطنية، وتكوين الدولة)* *Lebanon And Arabism (National Identity State Formation)*، دار الساقي .

الطائي، م. ص. أ. (٢٠١٤). *الأوضاع اللبنانية الداخلية في عهد الرئيس أمين الجميل (١٩٨٢-١٩٨٨) دراسة تاريخية* *The Internal Lebanese Situation During the Era of President Amin Gemayel (1982-1988) Historical Study*، *رسالة ماجستير (غير منشورة)*. جامعة الموصل.

العبد، ع. (٢٠٠١). *لبنان والطائف تقاطع تاريخي ومسار غير مكتمل* *Lebanon And Taif a Historical Intersection and An Incomplete Path*. مركز دراسات الوحدة العربية.

المرشدي، ق. ج. ل. (٢٠١٩). ميشال عون ودوره السياسي والعسكري في لبنان (1935-1990) Michel Aoun and His Political and Military Role in Lebanon (1935-1990). *مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية*، ٣٣.

المركز العربي للأبحاث والتوثيق. (١٩٧٨). *وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٨٦ يوميات-وثائق-صور* *Lebanese War Documents for the Year 1986 Diaries-Documents-Photos*.

المقداد، ع. س. (١٩٩٩). *لبنان من الطوائف إلى الطائف* *Lebanon Is from Sects to Taif*. المركز العربي للأبحاث.

الياسري، ي. ف. ش. (٢٠١٧). *التطورات الاقتصادية والاجتماعية في لبنان في مناقشات مجلس النواب اللبناني ١٩٧٥-١٩٩٠ Economic And Social Developments in Lebanon in the Discussions of the Lebanese Parliament 1975-1990*، *رسالة ماجستير (غير منشورة)*. جامعة واسط.

بقرادوني، ك. (٢٠١٠). *لعنة وطن من حرب لبنان إلى حرب الخليج A Homeland Curse from The Lebanon War to The Gulf War*(٦ ط). شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

بكاسيني، ج. (١٩٩٣). *أسرار الطائف من عهد أمين الجميل حتى سقوط الجنرال The Taif Secrets from the Era of Amin Gemayel Until the Fall of the General*. دار التعاونية للطباعة.

بو حبيب، ع. (٢٠٠٦). *الضوء الأصفر السياسة الأمريكية تجاه لبنان The Yellow Light American Policy Towards Lebanon*. (ط ٦). شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

بوذينة، م. (د.ت). *أحداث العالم في القرن العشرين World Events in the Twentieth Century*. (مج. ٩). منشورات محمد بوذينة.

بول عنداري. (٢٠١٠). *هذه شهادتي في لبنان ١٩٧٥-١٩٩٢ This Is My Testimony in Lebanon 1975-1992*. (ط ٥).

جريدة النهار. (١٥ كانون الثاني ١٩٨٧). *بدون عنوان*. ١٦٥٩٠.

جريدة النهار. (٢٩ تشرين الأول ١٩٨٨). *بدون عنوان*. ١٧١٦٧.

جريدة النهار. (١٧ شباط ١٩٨٩أ). *بدون عنوان*. ١٧٢٥٩.

جريدة النهار. (١٨ شباط ١٩٨٩ب). *بدون عنوان*. ١٧٢٦٠.

جريدة النهار. (١١ آذار ١٩٨٩ج). *بدون عنوان*. ١٧٢٧٨.

خليل حسين. (٢٠٠٨). *الصراعات الإقليمية والدولية في لبنان Regional And International Conflicts in Lebanon*. دار منهل اللبناني.

د.ك.و. (١٩٨٧أ). أوضاع سياسية *Political Conditions*. *المصدر (وكالة الأنباء الكويتية نشرة قضايا دولية)*، رقم الوثيقة (٢٧)؛ عدد (١٩). وكالة الأنباء العراقية (قسم المعلومات).

د.ك.و. (١٩٨٧ب). خطب تصريحات الرئيس اللبناني *The Lebanese President's Statements Speech*. *المصدر (شينخوا)*، رقم الوثيقة (١٦)؛ عدد (٥). وكالة الأنباء العراقية (قسم المعلومات).

د.ك.و. (١٩٨٨أ). *أعضاء مجلس النواب The Parliament Members*، رقم الوثيقة (٢٣)؛ عدد (٢). وكالة الأنباء العراقية (قسم المعلومات).

د.ك.و. (١٩٨٨ب). بدون عنوان. *المصدر (واع)*، رقم الوثيقة (٣٢)؛ عدد (٤). وكالة الأنباء العراقية (قسم المعلومات).

د.ك.و. (١٩٨٨ج). بدون عنوان. *المصدر (واع)*، رقم الوثيقة (٢٩)؛ عدد (٥). وكالة الأنباء العراقية (قسم المعلومات).

د.ك.و. (١٩٨٩). إضرابات قومية *National Strikes*. *المصدر (القبس)*، رقم الوثيقة (٥٣)؛ عدد (٢٧). وكالة الأنباء العراقية (قسم المعلومات).

داغر، ك. (١٩٩٢). *جنرال ورهان General Warhan*. منشورات ملف العالم العربي.

ديب، ك. (٢٠٠٧). *أمراء الحرب وتجار الهيكل رجال السلطة والمال في لبنان The War Princes and the Temple Merchants the Power and Money Men in Lebanon*. (ج. فرح (تقديم)). دار النهار للنشر.

ديب، ك. (٢٠٠٨). *هذا الجسر العتيق-سقوط لبنان المسيحي ١٩٢٠-٢٠٢٠ This Ancient Bridge-The Fall of The Christian Lebanon 1920-2020*. دار النهار للنشر.

سالم، إ. (١٩٩٧). *الخيارات الصعبة دبلوماسية البحث عن مخرج Difficult Options Diplomacy Search for a Way Out*. (ط ٣). شركة المطبوعات

للتوزيع والنشر.

سنو، ع. (٢٠٠٢). المملكة العربية السعودية ولبنان دبلوماسية ما قبل الطائف لإنهاء الحرب اللبنانية *The Kingdom of Saudi Arabia and Lebanon Pre -Taif Diplomacy to End the Lebanese War*. بحث منشور في *العلاقات السعودية اللبنانية في عهد خادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود*. دار الملك عبدالعزيز للنشر.

سنو، ع. (٢٠٠٨). *حرب لبنان ١٩٧٥-١٩٩٠ تفلك الدولة وتصدع المجتمع Lebanon War 1975-1990 the Broken State and Cracking the Community*. الدار العربية للعلوم ناشرون.

سهلب، ن. (٢٠٠٠). *الأسباب التاريخية للإحباط الماروني Historical Causes of Maronite Frustration*. بيسان للنشر والتوزيع.

شربل، غ. (٢٠١١). *أين كنت في الحرب اعترافات جنرالات الصراعات اللبنانية؟ Where Were the Confessions of the Lebanese Conflict Generals?* دار رياض الريس للكتب والنشر.

طنوس، م. (٢٠٠٢). *١٨ يوم من عمر لبنان عهد الرئيس رينية معوض 18 Days from the Life of Lebanon، The Era of President Reina Moawad*. (ط ٢). دار النهار للنشر.

عساف، أ. (د.ت). *لبنان بين الطوائف (١٩٢٠-١٩٩٠) Lebanon Between Sects (1920-1990)*. دار سائر المشرق للنشر والتوزيع.

فرشخ، ج. (٢٠٠٢). *سليمان فرنجية شهادات وذكريات Suleiman Franjieh Testimonies and Memories*. بيسان للنشر والتوزيع.

قرم، ج. (٢٠٠٦). *انفجار المشرق العربي من تأميم قناة السويس إلى غزو العراق ١٩٥٦-٢٠٠٦ The Arab East Explosion from the Nationalization of The Suez Canal to the Invasion of Iraq 1956-2006*. (ن. عون

(محقق)؛ م. مقلد (مترجم)). دار الفارابي.

قزي، ف. (٢٠٠٣). *من ميشال عفلق إلى ميشال عون – تجارب في علاقات مستحيلة From Michel Aflaq to Michel Aoun - Experiences in Impossible Relationships*. رياض الريس للكتب والنشر.

مراد، أ. (١٩٩٨). *موسوعة لبنان تاريخ –سياسة–حضارة–من حرب ١٩٧٥ إلى الجمهورية الثانية Lebanon Encyclopedia History-Politics-Civilization-from the 1975 War to the Second Republic*. (ط ٢).

موسوعة لبنان. (٢٠٠٦). *القائد الحكيم الدكتور سمير جعجع The Wise Leader، Dr. Samir Geagea* . (مج. ٢). مؤسسة حنا إنتر ناشنال.

موسوعة لبنان زمن التغيير. (٢٠٠٦). *دولة الرئيس العماد ميشال عون President General Michel Aoun*. (ج. صقر و ر. شرارة (محررين)؛ (مج. ١). المركز العربي للمعلومات.

مومني، ن. (٢٠١٤). *القوات اللبنانية نشأة المقاومة المسيحية وتطورها The Emergence and Development of ،Lebanese Forces Christian Resistance*. (ر. رحمة (مترجم)). دار سائر المشرق للنشر والتوزيع.

نجاح واكيم. (٢٠١١). *الأيادي السود Black Hands*. (ط ٣٤). شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

نعوم، س. (١٩٩٢). *ميشال عون حلم أم وهم Michel Aoun a Dream or An Illusion*. مطبعة المتوسط.

هانف، ت. (١٩٩٣). *تعايش في زمن الحرب من انهيار دولة إلى انبعاث أمة Certain In Wartime from the Collapse of a State to A Nation's Emission*. (م. صليبا (مترجم)). مركز الدراسات الغربي الأوربي.

المصادر الأجنبية:

Chidiac، H. H. (2006). ***The Lebanese Dimesion of Syrian-American Relations (1975-2005)، a thesis of master (unpublished)*****. American University of Beirut.**

Geha، C. (2016). ***Civil Oiviety and Eolitical Reform in Lebanon and Libya*****.**

Greenheck، K. (2005). ***Civil War Heckeb a Case Study of the Lebanese Civil War، A thesis of master(unpublished)*****. American University of California.**